صلى الله عليه وسلم وفي رواية لو علمت ان السباع تجر برجلي ان لم ارده ما رددته وامر
اسامة رضي الله عنه ان يمضي لوجهه وقال له ان تاذن لعمر رضي الله عنه بالمقام عندي
استانس به واستعين برايه فقال له اسامة رضي الله عنه قد فعلت وسار اسامة رضي
الله عنه لا يمر بقبيلة تريد الارتداد الا قالوا لولا ان لهؤلاء قوة ما خرج مثل هذا الجيش من
عندهم فلقوا الروم فقاتلوهم وهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين وعن عايشة
رضي الله عنها قالت خرج ابي يوم الردة شاهرا سيفه راكبا راحلته فجا علي رضي الله عنه
حتى اخذ بزمام راحلته وقال اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد شم سيفك لا تفجعنا بنفسك فوالله لين اصبنا بك لا يكون للاسلام بعدك نظام
ابدا ومعنى شم اغمد وقال ابن قتيبة ارتدت العرب الا القليل منهم فجاهدهم
الصديق حتى استقاموا وفتح اليمامة وقتل مسيلمة بها والاسود العنسي الكذاب
بصنعا وبعث الجيوش الى الشام والعراق وقال ابو رجا العطاردي دخلت
المدينة فرايت الناس مجتمعين ورايت رجلا يقبل راس رجل ويقول انا فداك ولولا
انت لهلكنا فقلت من المقبل والمقبل فقالوا عمر يقبل راس ابي بكر رضي الله عنهما من
اجل قتال اهل الردة وقالت عايشة رضي الله عنها لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارتدت العرب واشرابت النفاق ونزل بابي ما لو نزل على الجبال الراسيات
لهاضها وقال ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو لولا استخلاف ابي
بكر رضي الله عنه ما عبد الله تعالى ثم قال الثانية ثم قال الثالثة قالوا وكان من
اللين والتواضع على جانب عظيم ولما مرض ترك التطبب تسليما لامر الله تعالى فدخل عليه
الصحابة رضي الله عنهم وقالوا الا ندعو لك طبيبا ينظر اليك فقال نظر الي قالوا فما
قال قال اني فعال لما اريد توفي رضي الله عنه ليلة الثلاثا بين المغرب والعشا
لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وله رضي الله عنه ثلاث
وستون سنة وكان سبب موته كمد لحقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زال يدنيه واكل الحزن المكتوم وكانت خلافة الصديق سنتان وثلاثة

اشهر

اشهر وثمانية ايام

خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه

ثم قام بالامر بعده امير المومنين عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه بويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله عنه
بوصية من ابي بكر رضي الله عنهما اليه وهو اول من سمي بامير المومنين وهو من المهاجرين الاولين
صلى الى القبلتين وشهد بدرا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولما اسلم رضي الله عنه اعز الله به الاسلام وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنه راض وبشره بالجنة ومناقب فضله رضي الله عنه كثيرة جدا وهو اول من عس
في عمله رضي الله عنه كان يمشي ليلا ليحفظ الدين والناس وهابه الناس هيبة عظيمة
حتى تركوا الجلوس بالافنية فلما بلغه رضي الله عنه هيبة الناس له جمعهم ثم قام على المنبر
حيث كان ابو بكر رضي الله عنه يضع قدميه فحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بلغني ان الناس قد هابوا شدتي وخافوا غلظتي
وقالوا قد كان عمر يشتد علينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ثم اشتد علينا وابو
بكر رضي الله عنه والينا دونه فكيف الان وقد صارت الامور اليه ولعمري من قال ذلك فقد
صدق كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده وخادمه حتى قبضه الله تعالى اليه
وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد الناس بذلك ثم ولي امر الناس ابو بكر رضي الله عنه
فكنت خادمه وعونه اخلط شدتي بلينه فاكون سيفا مسلولا حتى يغمدني او يدعني
فما زلت معه كذلك حتى قبضه الله وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد الناس بذلك
ثم اني وليت اموركم اعلموا ان تلك الشدة قد تضاعفت ولكنها انما تكون على اهل الظلم
والتعدي على المسلمين واما اهل السلامة والدين والقصد فانا الين لهم من بعضهم
لبعض ولست ادع احدا يظلم احدا او يتعدى عليه حتى اضع خده بالارض واضع قدمي على
الخد الاخر حتى يذعن بالحق ولكم علي ان لا الفيكم في المهالك واذا غبتم في البعوث
فانا ابو العيال حتى ترجعوا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال سعيد بن
المسيب فوفى عمر وزاد في الشدة في مواضعها واللين في مواضعه وكان رضي الله عنه

والله

Copyright © King Saud University